العدد ١٢٠ (وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم) السنة الثالثة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشا في القطر المصري
١٠٠ قرش في السودان والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس
تدفع سلفا

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا يعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egybt

القاهرة في يوم الخميس ٢١ شعبان سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٧

نظرة في المسألة اليمانية

لماذا اتفق الادارسة مع ابن سعود ؟

لكاتب عربي محقق ورحالة خبير

كان يظن الناس الذين يسمعون باليمن ان بلاد عسير وتهامتها وتهامة اليمن والنواحي السبع وعدن وما جاورها كانت في الزمن الغابر بلاداً واحدة يحكمها الزيديون وقد سرت هذه الفكرة في هذه الايام حتى على الكثيرين من المتعلمين من العرب وكانوا يرون في اتفاق الادارسة مع ابن السعود اعتداء على حقوق اليمانيين وربما كان منهم الى السادة الادارسة نظر المتطفل في الحكم والى ابن السعود نظر الطامع بما ليس له والمتحرش بجيرانه وقد كر هذا الظن حتى خيل لمحبي السلم ومحبي العرب ان الحرب واقعة بين عاهلي اليمن والحجاز وتجد لا محالة ولكن من يرجع الى الماضي يرى بمرآة الزمن غير ما يراه بمرآة الظن .

ان الامامية في الزيود لم تحكم اليمن كلها ولم تدخل الشوافع تحت حوزتها ولم تبق الشوافع للزيود لا بحكم ولا باتباع وكلما قوى الزيود قصدوا أن يتسلطوا على ما جاورهم من بلاد الشوافع القريبة ومتى انس الشوافع قوة قاموا بوجه الزيود وهكذا حالة الزيود والشوافع منذ وجدوا في اليمن ولم يك عند الزيود سياسة تسمى سياسة ادارة البلاد أو جمع شمل ما تفرق منها بل كانت سياستهم تقام كانوا يطالبون بطلبها من قبل الشوافع ... هذا النزاع حتى العهد العثماني فرجحت كفة الشوافع ولم يدن البعض منهم للزيود الا بعد وفاة الادريسي الكبير فوقعوا منتظرين الخلاص من حالتهم التي هم فيها وهي حالة عامة في اليمن ربما ظنوا ان سببها حكم الزيود فقط ولكن عقلاؤهم وعقلاء الزيدية أدركوا أسباب انحطاط اليمن اليوم وقلة موارده وقد توافرت تلك الاسباب فيمكن للقراء الاطلاع عليها

وعندما كان العثمانيون يحكمون اليمن كان طرفيه ما يربو عن ثلاثين ألف جندي وضابط وموظف ولفيف من المؤلفة قلوبهم من أهل اليمن وكانوا يصرفون على الجند والمشايخ طوعاً من العثمانيين أيام السلم مليوناً واحدا على الاقل من الجنيهات وأما وقت الحرب فكان ما يصرف ويبقى في البلاد هو مليون آخر يزاد على المليون الاول فيكون المقدار الوسطي مليون ونصف من الجنيهات تدر على اليمن ويبقى في اليمن عدا ما يصرف للمباني العسكرية والملكية فهذا المال هو قوام اليمن من الوجهة الاقتصادية وأما من الوجهة الصحية فالمؤسسات الصحية والاطباء والصيادلة والنظافة التي تنشأ من التمدين وعناية الحكومة بجلب الادوية كركبات الكينين وطعم الجدري وغيرها لمقاومة الامراض المعدية والدوسنطاريا والجرب وما أشبه ذلك كله كان باعثا لتقدم اليمن الصحي اللهم الا ان استثنينا المجاعات التي كانت تتولد بسبب الحروب وقلة الامطار ومع ذلك فوجود حكومة قوية في تلك البلاد كان سببا في تخفيف المجاعة عند القسم المشايع للعثمانيين في ذلك الوقت من أهل اليمن

أما التعليم فكان منحصرا في المدن وربما كان له أثر في نفوس بعض اليمانيين وفي بعض أفرادهم الذين علمتهم الحكومة على نفقتها في الاستانة وفي اليمن أيضاً .

اخلا العثمانيون اليمن وكان في حلقهم غصة هي قيام الادريسي ضدهم فرجوا ان يكون الامام حليفهم في المستقبل فلم يعطفوا على الادريسي بل داووا جرحهم بالكي فاعطوا الامام كل ما يريد كرهاً بالادريسي فقط فكان علمهم عندنا مما سر له الناس حيث قالوا ان الامام سيجمع شمل اليمن ويداري ويحارب ويتحبب بالعمل الى خصومة الشوافع ولكن حرب الامام المغالي في التشيع دفع الزيود والامام الى الانتقام فلم يبق مجال لجمع الشمل ولا لادارة البلاد فكان كل ما عمل هو هذا :

تحصيل الضرائب بالقوة ، ارهاق الخائفين ، جباية الاموال ، خزنها تحت الارض ، الحماية باخذ الرهائن حتى من الزيود ، اكثار الجند المأجور ، تقليل رواتب الموظفين ، عدم العناية بالطب والصحة والطرق والتجارة أيضاً .

لذلك ترك الضباط العثمانيون اليمن تباعا وكان البعض منهم توطنها ظنا ان الامام سينظم حكومة اكثر قواما من حكومة العثمانيين ولو في الاسس لاقي الاهبة والعظمة فلما رأوا ان فكرة الزيود متجهة الى جمع الضرائب والنكاية بمخالفيهم من الزيود والشوافع فقط هجر الضباط والاطباء والاداريون اليمن ولم يبق منهم احد يذكر اسمه الا من اقعده الاضطرار لسبب من الاسباب وهؤلاء يتمنون ان يعودوا وهم ينتظرون فرجا قريبا . من هنا يتضح ان البلاد نقصها وارد عظيم هو مليون ونصف مليون من الجنيهات ونقصها من مقومات الصحة الاطباء والادوية وسهر الحكومة على الصحة ومنع الامراض السارية مما أدى نقصه الى قلة النفوس وخصوصا ما فعله الملاريا من كثرة المستنقعات ونواحي الراجحة من كثرة القمل (وهذا من شدة الفقر)

لقد اضحت نفوس اليمن اقل منها في عهد العثمانيين وهي في كل يوم تتناقص واضحت الاشغال قليلة حتى اضطر اكثر اليمانيين الى الهجرة الى الحجاز وسواحل السودان والصومال والى كل محل يمكنهم العمل فيه ارتياداً القوت الضروري .

ومن زار اليمن يعلم ان الفقر والحاجة ضاربة اطنابه ، هذا اذا نظر نظرة بسيطة ، واما المدقق فيرى بعيني بصيرته اكثر مما يتصور فانه يجد اليأس قد شل جوارح اليمانيين لانهم قد انتظروا نحواً من اربعين سنة مواعيد الخلاص من العثمانيين وقد خلصوا ولكن حالتهم ساءت لاسباب معلومة واخرى مجهولة ربما لقفلها الدهر للناس .

هذه الحالة عامة في اليمن عند الزيود وعند الشوافع الذين هم في منطقة حكم الزيود حتى يومنا هذا

* * *

يحكم الادارسة اليوم متصرفية صغيرة تستند على جزائر فرسان في البحر ومن بعد صبيا بقليل تنقطع اراضي تلك المتصرفية او الايالة فتبدأ اراضي ابن سعود حتى الربع الخالي الى الشرق والشرق الجنوبي

الادارسة حكمهم حكم لين وربما كان ليناً كثيراً حتى وصلوا الى درجة لا يعرف فيها الحاكم من المحكوم ولكن كرمهم ومواساتهم للشوافع جعل لهم اصدقاء من رؤساء الشوافع وعلمائهم وقبائلهم وقد كان حالهم قبل الاتفاقية الجديدة حال الضعيف المختار الطالب من يتقدم . اما الاهالي الداخلين في حكم الادارسة فقد كان ما يجبى منهم من المال معتدل او قليل جداً فهم من هذه الجهة مرتاحون ولكن الفوضى هناك كانت تقلق بالهم وأمض من هذا على نفوسهم ان يروا كل يوم تقطيع مدينة من مدنهم وابادة قبائل من قبائلهم بيد اخصامهم الزيود فكانوا يعدون المئات طمعا لا يباهي همة الادارسة وحثهم على جمع شملهم لحفظ كيانهم . فكان الفكر العام عند الادارسة ومن حولهم وعند قبائل الشوافع حتى التي هي اليوم تحت حكم الامام هو ان مذهب ابن سعود لا ينافي مذهب الامام الشافعي في شيء من الاحوال وليست شدة الوهابيين الا في ازالة البدع والشرك وهذا ما نص عليه جميع الائمة رضوان الله عليهم ولا يزال العمل بموجبه عند جميع علماء اهل السنة في كل عصر وقطر . فلا حرج علينا في ديننا اذا جددنا مع ابن سعود اتفاق المرحوم الادريسي الكبير عام ١٣٣٠ هجري . ما دمنا مستقلين في أمورنا الداخلية .

* * *

هذا الفكر العام عند الشوافعة لم يولد حباً بالوهابيين ولكن حباً بصالح الادارسة والشوافع لانهم رأوا ادارة ابن سعود في ابها وما جاورها من بلاد الشوافعة التي يحكمها ابن سعود ملك الحجاز ونجد . ادارة يسهل عليهم قبولها .

رأى الشوافع في هذه البلاد ادارة بدوية ولكنها عادلة تأخذ من أغنياء الناس الزكاة وتواسي فقيرهم بأكثرها ورأوا اماناً شاملاً على اعراضهم وأرواحهم وطرقهم فهم مهما قالوا عن محبة ابن سعود فلا يقدرون ان ينكروا رخاء حكمه وهناء معيشتهم وعدله فيهم عند تعقبه اي ظلم او عدوان من قبل رجاله لذلك فشوافع الشرق في عسير هم عنوان يقرأه اخوانهم الذين هم في حكم الادريسي وتحت حكم الزيود فيدركون ان الرخاء الذي تتمتع به عسير الحكومة لابن سعود هو نتيجة عدل وتساهل وكرم اخلاق وزد على ذلك ان اهل عسير اقرب في لغتهم الى الحجاز ونجد منها الى اليمن الجنوبي ومن تتبع ما هنالك وقف على هذه الحقيقة . ونقدر ان نلخص ان منافع عسير هي ما يأتي :

(١) الشوافع يريدون ان يكونوا كتلة واحدة او يريدون ان لا ينقطع املهم من هذه الناحية فهم تواقون لبقاء املاكهم مثل امارة الادريسي ولحج وغيرها مهما امكن والانضمام اليها يوما ما .

(٢) ان تجارة اهل عسير والشوافع القريبين منهم اكثرها في الحجاز وزد على ذلك ان هجرة الشوافع الى عسير والى الحجاز هي دائمة ومتواصلة بسبب الفقر والحاجة .

(٣) ان عدم التفريق في الحجاز بين اي فرد من الحجاز وعدم النظر الى بلاده جعل الشوافع وآل عسير انهم متمتعون بحرية المساواة التي فقدوها تحت حكم الزيود فهم اميل الى تعامل الشمال منهم الى تعامل الجنوب واسهل عليهم ان يحلوا مكانا رحبا وان ينزلوا اهلا وسهلا في مكة والمدينة بدلا من ان يتجشموا الاسفار ويصعدوا الحزون ويكابدوا المشاق ثم يطأطئون رؤوسهم تحت اسوار صنعاء ! هذا ما يكرهه الشوافع وآل عسير والادارسة وهو كره نبت في أرض اليمن وسقي بماء المتاعب واطلع الرؤساء حصده الناس وغذوا به ابناءهم فجبلوا عليه وهل من مزيد ؟

الامير عادل ارسلان في ميدان الجهاد

بقلم البطل الثائر السيد نصري سليم

لم يخطر لأحد من اخواننا السوريين العمل الذي يقوم به الآن زعيمنا الكبير الامير عادل ارسلان في ميدان العمل فقد عرف هذا الامير بالادارة والعلم والذكاء وحسن العشر ولكن ما كان هنالك من ينتظر من الامير عادل ان يمثل دور نابليون في عهده الغابر .

ذهب الامير عادل في بدء الثورة الى جبل الدروز ومعه بعض الضباط من اخواننا السوريين فأخذ يجمع الاسلحة والذخيرة التي غنمها الدروز في معركة « مبشو » المشهورة حتى جمع ما يكفي لتأليف مفرزة رشاش كاملة فسلم قيادتها الى المرحوم شوكت بك العائدي والى بعض الضباط الدربين وألف فئة مدفعية مشكلة من مدفع كبير وبضع مدافع متوسطة ووضع على رأسها الضابط المدفعي عبد الكريم افندي وقد كان لدينا مفرزة تخريب شكلها المرحوم أخي فؤاد سليم غير ان بعض لوازمها كان قد فقد في حركات اقليم البلان ثم ما كان ينقصها من حيوانات وآلات وتسلم الامير قيادتها وأخذ يرتب ذلك بمعرفته وادارته حتى تم ما كان يرمي اليه الدروز في ذلك الوقت وهو احتلال قرى اللجاه ومضايقة العدو بتخريب خط دمشق ومهاجمة النقط المنتشرة على طول الخط ولم يكد يمر على هذه التشكيلات ثلاثة أسابيع حتى زحف الدروز على اللجاه بقيادة القائد العام للثورة سلطان باشا والامير عادل ارسلان غير أن العمل الحقيقي كان للامير وحده فقد رتب خطة الهجوم بتوزيع المجاهدين على قرى اللجاه القريبة من بعضها حتى لا يكون للعدو تأثير على المجاهدين .

وفي اليوم الثاني دار القتال وكان في جسري نحو مئة من المجاهدين وكنت مع الامير عادل في قرية جرية شمالي جسري فسمعنا صوت الرمي فركب الامير وبعض الخيالة التي كانت معنا حتى أدركنا المعركة وكانت هائلة . وهذه اول مرة رأيت فيها الامير يخوض معركة ويقتحم الموت غير آسف على نفسه وقد كان القدوة الحسنة لفتيان بني معروف حتى تغلبوا على العدو وهزموه حتى مراكزه . ليست الشجاعة بالامر المهم في الموضوع ولكن هنالك مهارة رفعته الى درجة القواد العظام فقد وقف الامير بتلك المعركة وقفة القائد الذي يهمه سلامة جنده ونجاح عمله فكان ينتقل من محل الى آخر يتفقد العمل ويحمس المجاهدين بعبارات حماسية حكيمة الى ان تم له ما أراد . ثم تأخر في مؤخرة الثوار وكلف المرحوم الامير حمد الاطرش وسليم بك الاطرش بالسير أمام الثوار وقد تأخرت وبعض المجاهدين معه ولكن لا نعلم ماذا كان يقصد بهذا التأخير والشمس اوشكت ان تغيب ونحن على مسافة عشر كيلومترات من مقرنا واخيراً قلت له : ألا ترى من المناسب يا عطوفة الامير ان نترك عملنا هذا قبل الغروب حتى لا نضل الطريق في هذه الاراضي الوعرة ؟ فأجاب بنغمة الأنيح سوف ترى بعينك ما يفعله هؤلاء الاعداء بعد ان رجعنا . قال الامير ذلك ثم تناول نظارته واخذ يتطلع الى جهة العدو فشاهد ثمانية أشخاص يمشون مستترين وراء الصخور الكبيرة وبنادقهم في أيديهم فالتفت الي قائلا : انظر ! ها قد صدقت نظريتي وسوف ترى . وما هي الا دقائق حتى وقعت رصاصة بقرب الامير واخرى امامه واخذ الرصاص يتساقط علينا بغزارة والامير لا يتحرك مع انه كان يرتدي كوفية بيضاء تجعله اكثر ظهوراً وهدفاً صالحاً لنار العدو فرجوته ان يستتر خوفا على حياته فأبى . وكان قصده ان يجعل نفسه هدفا بينما تكون جماعات الثوار قد بعدت عن موقع المعركة وبهذه الاثناء كنا نحن رفاق الامير الاربعة نطرهم وابلا من الرصاص مدة ربع ساعة الى ان فروا .

وفي تلك الليلة اجتمعت القوات في قرية جدل ورتب الامير خطة الهجوم على قرية صور التي كان العدو محاصراً فيها وقبل انبثاق الفجر زحف الثوار وفي مقدمتهم ذلك الامير الشجاع والقائد البارع وابتدأ الحرب شدة وكانت اصوات مدافع الامير ورشاشاته تزيد المجاهدين الابطال حماسة وشجاعة حتى تغلبنا على العدو ودخلنا قرية صور ولم تدم المعركة أكثر من ثلاث ساعات وكان الفضل بذلك لمدافع الامير التي كان يديرها بيده والتي كانت تصب على العدو ناراً حامية . فهذه المعركة هي الثانية التي دخلها الامير لاول عهده بالاشتراك بالثورة ثم بعد ان ظفر الدروز في اللجاه ذهب الامير الى وادي التيم وأقليم البلان وهنالك يعلم القاصي والداني ما قام به من اعمال البطولة حتى قدم الشتاء ببرده وصقيعه واصبح من الصعب جداً البقاء تحت رحمة الثلوج فرجع الى جبل الدروز وأخذ يشن غاراته المتواصلة على نقط العدو . تلك عبقرية أثبتت ان الامير عادل انما هو من رجال السيف أيضاً لا من رجال القلم فقط .

وفي نوفمبر ١٩٢٦ اجتمعت به في الازرق وهو مريض فهالني منظره المخيف لانه كان في اشد حالات الضعف والهزال وقد صبغت حرارة الشمس ذلك الوجه المشرق الجميل بلون أسمر قاتم وكان مرتدياً بذلة عسكرية أكلت الارض قسما منها وهو بذلك مسرور ومغتبط

ولما تعافى من مرضه ذلك ذهب الى اللجاه وهنالك حدثت تلك المعارك الهائلة التي شيبت نواحي الاطفال وانتصر فيها بارك الله فيه اكبر انتصار وقد كتب الي بعد انتصاره العظيم هذا رسالة وكم كنت أتمنى لو لم أكن طريح الفراش عند وقوع معارك اللجاه لاشترك معه فقال يصف حالته في اللجاه اثناء حصارها من العدو ومن الجهات الاربع وهذا بعض ما جاء فيها حرفياً :

«كانت حياتنا في اللجاه اشد مشقة وتعباً وخطراً من كل مكان ومن كل حياة شقية قاساها كل ثائر في سورية . كان جيش العدو كبيراً وجواسيسه وحده جيشاً وطياراته من درعا والازرع والسويدا والمزه عشرات عشرات وأسراباً أسراباً ومدافعه منصوبة على كل تل مشرف علينا وهو محيط بنا من الشرق والجنوب والغرب والشمال ، وقد صبرنا على البرد والجوع والعطش وعلى سكنى كهوف اللجاه وخبز الشعير الجاف الناشف حتى رددنا غارات العدو كلها بخسائر عظيمة منها نحو العشرين من الطيارات . وقد اصيبت منها في معركة صميد خمساً احترقت كلها وكان نصيبي اسقاط واحدة برصاصتين وكانت قريبة مني وها هو سوار الطيار لم يزل معي ! »

هذا قليل من كثير من اعمال الامير عادل فان قلنا بعد اليوم انه أمير المجاهدين كان البرهان على هذه الامارة آيات جهاده ، فعادل ارسلان ليس أميراً بحسبه وأدبه فقط بل بجهاده وبطولته أيضاً .

نصري سليم

تكذيب فعلي

ذكرنا في مكان آخر من هذا العدد ان السلطة الفرنسوية في سورية قالت في بلاغ رسمي انه لم يقع شيء من الحوادث في سورية منذ ٣ يناير

وقد نشرت جريدة الاهرام نصها التي أذاعت ذلك البلاغ الملفق الكاذب ان القتال دار في مدينة حمص يوم ١٠ فبراير الجاري بين القائلين وبين الاهالي في الشوارع وان المدينة أغلقت تماما

وفي رجعنا الى التواريخ فوجدنا ان البلاغ الرسمي الذي ذكرناه قد صدر بعد هذه الحادثة بيوم واحد !!!

وبالامس علمنا من قادم من بيروت ان سبب حادثة حمص الجديدة يتلخص في ان الجنود الفرنسويين تجولت في الاسواق واخذت تسلب التجارة والبقية الباقية من حوانيت المدينة . فاضطر اصحابها الى الدفاع عن انفسهم واموالهم وقد ارتكب الجنود مع الاهالي انواع الفظائع وتكاد مدينة حمص تكون مقفرة الآن .

تكريم عالم لبناني

بهذا العنوان نشرت جريدة الاهرام برقية من بيروت خلاصتها ان بعض الافاضل قرروا اقامة احتفال عام لتكريم الاستاذ عبد الله افندي البستاني بمناسبة مرور ٥٠ سنة على خدمته للعلم وسيدعون العالم العربي للاشتراك في هذه الحفلة . فهذا الخبر ، بل ان عنوانه وحده يحتاج الى مناقشة هادئة فنقول :

ان اخواننا استغفر الله ، بل اسيادنا اللبنانيين يقولون أنهم غير سوريين وغير عرب ايضا . وقد رفضوا مرارا الاصغاء الى حجج العلماء الذين أثبتوا ان اللبنانيين من صميم العرب أو من صميم سورية على الاقل . بل قالوا اننا من سلالة الافرنج الذين غزوا سورية في القرون الماضية ... أو يدعون انهم فينيقيين ! والخلاصة انهم على الحالتين يتبرأون من العرب ومن سورية بارك الله لهم بغيرتهم .

اذن فللاستاذ البستاني بين أمرين . فاما انه ينتسب الى فينيقية وفي هذه الحالة يجب ان يحتفل به كلبناني في علوم لبنانية ... في حفلة لبنانية . وأما انه ينتسب الى العرب وفي هذه الحالة يجب على اللبنانيين ان يعترفوا بأنهم من العرب

اما لبنان فقط ودائما . ولكن عند الحاجة تعال يا عالم يا عربي احتفل معنا فهذا لن يكون ابداً لان الاخ يجب ان يعرف اخاه في الضراء ايضاً لا في السراء فقط

جريدة البيان

اجتازت جريدة البيان الغراء التي تصدر في اميركا عامها السادس عشر ودخلت في السابع عشر بخطوات موزونة ناجحة وهي جريدة يومية وطنية عربية استقلالية رفعت في المهجر علم السوريين خفاقا وبيضت وجوههم وأعلت كلمتهم فنالت في العالم العربي درجة رفيعة لم تبق لجريدة اخرى

ان اصدار جريدة يومية مخلصة في اميركا ليس بالامر الهين فجهود الاخ الصحافي المقتدر سليمان افندي بدور في اصدار جريدة يومية في ثماني صفحات لجهود عظيم في ذلك المحيط الاجنبي تقدره الامة العربية حق قدره بارك الله فيه واكثر بين ربوعنا من امثاله

فنحن نبارك للبيان الغراء بعامها الجديد ونرجو لها دوام التوفيق واتساع الانتشار

المسألة السورية في فرنسا

بمناسبة وصول بونسو — رأي المفكرين الافرنسيين في مسألة سورية — مساعي الوفد السوري — مساعي الجمعية العربية في فرنسا — فكرة عامة

باريز في ٦ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

كنت اخبرتكم بالاستعداد المتواصل والتأهب التام الذي يتخذه اعضاء الوفد السوري بالاشتراك مع الجمعية العربية السورية والاحرار الوطنيين في باريز للعمل والسعي لاعداد الرأي العام الافرنسي حين عرض الموسيو بونسو للقضية على بساط البحث.

والآن وقد عاد الموسيو بونسو الى باريز في الثالث من شباط سنة ٩٢٧ فقد طلعت جرائد الامس حافلة بالحديث عن سوريا. ولعل اهم افتتاحية كتبت في موضوعها مع الاشارة الى مهمة الموسيو بونسو هو ما جاء في الديبش كولونيال. والجورنال وافتتاحية السوار. وهذه الاخيرة نشرت مقالة بقلم الكاتب الشهير المعروف الموسيو بوناردي الذي يعرف سوريا تماما ومل كل الالمام بالادوار التي مرت بها هذه البلاد التعيسة من جراء السياسة الغبية الفشيمة التي جروا عليها في قضاء مهمة الانتداب فيها ومن المفيد ان نذكر لكم. بعض ما جاء في هذه الافتتاحية. لعظم الاهمية. والاثر الذي تركته.

استهل الكاتب مقاله بذكر المصائب التي توالت على سوريا واخفاق الانتداب في حكمها وما كان عن توالي المندوبين السامين الذين مثلوا فرنسا بآراء مختلفة وارواح ليّانية حتى شتتوا شملها وضيعوا ثقة العالم من الانتداب ومن جمعية الامم خالقة هذا النظام من الحكم!

وفي ذلك يقول « لقد ذاقت هذه البلاد التي كانت تحيا انواع العذاب. واصناف الشقاء من المندوبين السامين الذين بعثتهم فرنسا والذين كان لكل منهم سياسة خاصة. فنهم من ايد وآزر روح الطائفية حتى اشعل نار الفتن الدينية ومنهم من رأى ان الصواب في تشتيت هذه الكتلة التي تأبى طبيعتها الا الوحدة ومنهم من لم ير في توطيد الانتداب عاملا غير السيف والمدفع وحوالى هذه السياسة العقيمة مزقت البلاد شر ممزق واصبحت فرنسا بنظر السوريين مثال الظلم والهمجية».

ومن المعلوم ان الموسيو بونسو بعث الى سوريا ليعرف ويدرس المنهج القويم لردّ السكينة واعادة الامن في هذه البلاد وقضى في هذا السبيل اشهر ثلاث قابل فيها الجماعات والاحزاب واصحاب الحل والعقد متنقلا في كافة المدن السورية وفي عودته من فلسطين ومصر من غير شك لنفس الغاية. وعلى هذا فان القضية السورية قد نالت الكثير من الاهتمام وقد لفتت نظر الرأي العام الافرنسي وذلك بهمة الوفد السوري الذي انتدب سعادة رياض بك الصلح احد اعضائه للعمل في باريز والذي قام بالامور الجليلة مع الوطنيين السوريين والجمعية السورية العربية باستمالة الرأي العام الذي كنت عرفتكم انه اصبح انفر من البقاء في سورية والذي كان عندوبا بما كانت تموهه عليه حكومته من الاضاليل.

وذلك تارة بعقد الاجتماعات واخرى بمقابلة ولاة الامور ورؤساء الاحزاب. على ان الرأي العام هو اليوم نافر كل النفور من بقاء فرنسا في سوريا تلك التي لم تغنها فتيلا بل كبدتها خسائر فادحة في الاموال والرجال. مع ما جنته من البغض والكراهة ......

وللمسائل الهامة التي سيسأل عنها الموسيو بونسو والتي رددتها وذكرتها جميع الصحف مؤخراً من غير استثناء تتلخص في الامور الآتية:

« الامر الاول ـ صورة السياسة التي يجب ان تتخذها فرنسا في سوريا وهل ستبقى فيها ام ستتركها؟ وان بقيت فيها فأي نظام سياسي يصلح لها؟ اهي الوحدة التامة ام المركزية المطلقة. ام بقاؤها على ما هي عليه حكومات بينها من التواني والحواجز ما يمزق شملها ويقتل اقتصادياتها؟

« ومن صواب الرأي ان يبقى لبنان على ما هو عليه وطنا لبنانيا مسيحيا في وسط كتلة هائلة مسلمة شعارها الوطنية قبل كل شيء. مع اننا نعرف ما تؤدي هذه السياسة العقيمة اليه من النفور والاشمئزاز.

ثم بسط حالة جبل الدروز ومعرفة حقيقة هذه الثورة واثر الدعاية التي يبثها احرار الوطنيين خارج البلاد في فلسطين وفي مصر وفي باريز وفي جنيف ايضا.

« والامر الثاني ـ هو النظام الاداري وهو يتضمن النظم المالية والاقتصادية ثم نظم التعليم والتربية في البلاد وهذه المسألة لها اهمية عظمى لان عليها تتوقف حياة البلاد ونهضتها.

« والامر الثالث الذي سيطلب الى الموسيو بونسو ان يبدي رأيه فيه هو النظام العسكري الذي يجب على فرنسا ان تسير عليه لتهدئة الثورة ـ وتبيان موقف الغوطة بالنسبة لكونها الشاغل الاكبر الذي يهدد سلامة دمشق ـ ثم حزب سلطان باشا الاطرش واشياعه واثره في مداخل هذه الثورة وتموينها ـ ثم مصدر الروح الوطنية الشديدة التي تظهر عند كل بادرة وانتصار يحرزه الثائرون ولو كان قليلا ».

وقد ختم الموسيو بوناردي مقاله بالجملة الآتية:

« هل يحمل الموسيو بونسو في حقيبته ما يرتق هذه الفتوق البشعة التي اوجدها غورو باتباعه سياسة حماية بعض الموارنة. واطلاق السياسة الطائفية؟ وهل يستطيع بحكمته ان يصلح الغلطة التي ارتكبها الجنرال فيغان بتعزيزه للميزانية المالية المخصصة للنفقات العسكرية مما لم تستطع الحكومة معه ان تقاوم تيار المطالبة التي ما زالت تبثها بنشاط وقوة لجنة الحزب السوري الفلسطيني بمصر؟

وبجملة استدراك الاغلاط العديدة التي ارتكبت في حكم هذه البلاد منذ تقبلت فرنسا مهمة الانتداب عليها....... ولا يمكن ان تصل الى نتيجة مرضية في حل هذه المعضلة السورية الا بايجاد برنامج جديد قائم على حكمة وعلى سياسة رشيدة. وذلك بعد درسه مع رجال الحكومة وخاصة الموسيو بريان وزير الخارجية والموسيو بانليفه وزير الحربية ».

ومما يثبت اهتمام الرأي العام وتشوقه لمعرفة الموقف الخطر الذي اوجدته القضية السورية الجملة الاخيرة التي ختم بها الموسيو بوناردي افتتاحية « السوار » وهي:

« موقفنا صعب واذا أرادت فرنسا ان تخرج من هوته سريعة فعليها ان تمعن الرأي وتمحص الدرس لانها ان اخفقت هذه المرة. كان هذا الدليل الناطق والحجة البليغة على عجزنا وافلاسنا من القيام بهذا العبء الذي انتدبتنا له جمعية الامم فنظهر بذلك امام العالم أمثولة مضحكة ».

ومما يبعث على الرضى ان المساعي المديدة التي يبذلها الوطنيون والتي نوهنا عنها في رأس هذه الرسالة قد أدت نتائجها المطلوبة — ولو ان الموسيو بونسو لم يبين ويعلن شيئاً عنه ودرسه لأمكان التكهن — إلا ان الرأي العام أصبح متشوقا كل الشوق الى معرفة رأيه ورأي الحكومة الاخير في قضية سوريا.

وكما كنت أخبرتكم قد يعين الآن مكان وزمان الحفلة السياسية الكبرى التي ستقام في العاشر من هذا الشهر في قاعة الكوميديا في باريز. وقد دعي اليها ببطاقات خاصة نحو الثلاثة آلاف فيهم كافة اعضاء مجلس الشيوخ والنواب والوزراء، ورجال الصحافة والمشتغلين بالقضية السورية خاصة والسياسة الشرقية عامة، وسيرأس هذه الحفلة الاستاذ البروفسور « اولار » الشهير، الاستاذ في جامعة الصربون في باريز. ومن خطبائها « المسيو تسيبه » احد اعضاء مجلس الشيوخ الافرنسي، والقائد « الموسيو فونتانية »، والمسيو « بيارد » صديق السوريين عامة وصاحب الخدمات الجليلة التي لا تنسى. وسيكون بحثه في هذه الحفلة حول علاقة القضية السورية بالقضية العربية الكبرى وانه من مصلحة فرنسا ان تمشي مع هذه السياسة. وسيتكلم الصحافي المعروف الدكتور « سمته » الذي نراه الآن يبتعد عن اصحابه القدماء ويقترب من السوريين ما أمكن ويعمل دواماً مع جمعية الوطنيين هو وغيره من الكثيرين الذين بدأوا يسيرون تحت هذا اللواء. وسيذكر الدكتور في الحقوق ورئيس الجمعية العربية حيدر مردم بك كلمة الشكر في انتهاء الحفلة. وسيعقبه السكرتير بتلاوة بيان واف عن القضية السورية مع سرد للمطالب التي يتضمنها الميثاق القومي للسوريين.

وقد يلفتني كما احسست به شخصياً ان المحافل السياسية تهتم نوعا بالقضية العربية. التي كانت تتفرع منها كلما جاء ذكرها. ومنشأ هذا الاهتمام هو انه بات جلياً ان القضية السورية، لا يمكن فصلها عن جسم القضية العربية الكبرى ودرس احداها يقتضي حتماً بدرس الاخرى.

وعلى الاخص مما يظهر واضحاً لفرنسا ما تبذله كل من انكلترا وايطاليا في استمالة الشعور العربي. ومما لا شك فيه ان المؤتمر السوري في الولايات المتحدة وذهاب الامير شكيب ارسلان وغيره من الزعماء الى اميركا كان له الصدى العظيم في المحافل السياسية عندنا. حتى اني علمت ان الموسيو جوفنيل وغيره من رجال السياسة في باريز قد اظهروا لسعادة رياض بك الصلح رغبتهم الشديدة في الاطلاع على شكل ما يجري حول القضية العربية سواء في اوروبا أو في اميركا ورجوه ان يوافيهم بجميع ما يجري في هذا الباب صغيراً كان أم كبيراً. وسأوافيكم تفصيلا بما جريات السياسة هنا وما سيجد في هذا الصدد من الأمور التي يتشوق الرأي العام العربي للاطلاع عليها.

خواطر واراء

وصول الاستاذ الثعالبي

الى بغداد

مروره بالكويت والاحتفال به — مروره بالبصرة — مقدمه الى بغداد واستقباله فيها

قال مراسلنا من الكويت بالبريد السريع:

في الثاني من شعبان المبارك قدم الكويت من الهند وبلاد العرب القريبة صاحب المعالي والمجد السيد عبد العزيز الثعالبي فرحبت به الكويت وابتهجت. وسرت بمقدمه واعتزت وبادر اعيان القوم الى التشرف بالسلام عليه والقيام بواجب التحية له وفي اليوم الثاني أقامت له مدرسة السعادة حفلة شائقة تسابق فيها الخطباء، وتباروا وأنشد الشعراء وتفننوا فرد عليهم الاستاذ بلهجة الفصاحة وحائك البلاغة وممن حيا الاستاذ برائع الشعر الاديب اللبيب والوزعي الاريب السيد صقر بن سالم الضبريه وقد أناب عنه في تلاوة القصيدة جناب الاديب البارع السيد عبد اللطيف بن ابراهيم آل ثنيان من بلغاء الكويت

وقال مراسلنا من بغداد بالبريد الطيار بتاريخ ١٨ فبراير

علمنا ان الاستاذ الثعالبي وصل الى الكويت وانه جاء الى البصرة حيث أقام بضعة أيام احتفى به البصريون أجمل حفاوة فابرق اليه اخوانه وصحبه يدعونه الى سرعة القدوم فلما جاء البرق بخبر سفره من البصرة خف لاستقباله كبراء العراق ومنهم من ذهب لاستقباله في محل يبعد عن بغداد ٥٠ كيلو مترا. وكان في مقدمة المستقبلين سماحة السيد يوسف العطا مفتي بغداد والاستاذان الزهاوي والرصافي والاستاذ فهمي بك المدرس أمين جامعة بغداد وفضيلة الشيخ عطا افندي الخطيب مدير الاوقاف العام وطه بك الهاشمي مدير الاحصاء العام، ومدير قلم المطبوعات وكبار موظفي البلاط الملكي والاوقاف والوزارات الاخرى والادباء وبعض رجال الصحافة وتلاميذ الجامعة الخ

والخلاصة ان محطة العاصمة كانت غاصة بالجمهور فلما وصل القطار اندفع القوم للسلام عليه والكل يريد ان يكون السابق الى معانقته والطريف كل الطريف هو ان المستقبلين كانوا عازمين ان يهتفوا للاستاذ عند نزوله من القطار وكان بعضهم مستحضراً خطبة يخطبها. ولكنها ذهبت كلها بلا جدوى وبقيت في طيات الصدور. لانهم ما شاهدوا تلك الطلعة النيرة الكريمة الا والقوا بأنفسهم على القطار ودخلوا غرفة الاستاذ فكنت ترى الايدي الحاضرة للتصفيق قد افترقت واعتلت وأخذت وضعية العناق عوضا عن التصفيق والافواه المستعدة للخطب تقلصت شفاهها فرحا واحاطت بها ابتسامة سرور أنست صاحبها كل شيء حتى نفسه والاستاذ هو الاستاذ كما تعرفونه يكلم فردا فردا ويصافحه ويعانقه ولكنه يكلم هذا برأسه وهذا بابتسامة وهذا بقبلة وهذا بيده وهذا بإشارة حتى كان يخيل لكل فرد من الحاضرين انه هو المقصود بالكلام والاشارة او الابتسامة ويحق لي أن أقول انه كان يكلم الفرد والجماعة في آن واحد فلله دره من بطل عظيم

وكان نزول الاستاذ في فندق بابل فتوافد عليه اعضاء البرلمان والشيوخ والنواب والاشراف والوزراء والكبراء للسلام على القادم الجليل. وفي المساء أقام معالي وزير الاوقاف مأدبة عشاء حافلة ترحيباً بسعادته

ان بغداد ترحب بالزعيم المتفاني في خدمة الشعوب العربية بعلمه وماله وشخصيته الممتازة وترجو له طيب الاقامة في هذا القطر العربي

حول طبيب غزة

حمل الينا البريد من غزة رسالة بدون توقيع دفاعا عن طبيب صحة غزة فلوان صاحب هذه الرسالة عرفنا باسمه لندبه على الاقل لنشرناها ولكنه أخفى اسمه عن الجريدة التي يريد الدفاع فيها! ولذلك فقد اخفينا نحن رسالته الى الابد...

وعلى كل حال فانا نشير على الكاتب بأن يكتفي بما نشرته « الجامعة العربية » لمراسلها الغزي مدحا بالطبيب المذكور فانه عبارة عن رد غير مباشر على ما نشر عندنا والسلام

مدرسة النجاح

ان مدرسة النجاح تأسست في يوم شعر الناس فيه بشدة الضربة التي وجهتها حكومة هذه البلاد لعرب فلسطين وذلك باعطاء بلادهم لليهود واتخاذ التدابير الضرورية لطرد العرب منها: فلما كان إحباط تلك السياسة لا يتم بمناقشة الامور بل بتقويم أخلاق النشء العربي وتدريبه على اساليب العلم الصحيح فكر لفيف من ذوي الحمية في نابلس في تأسيس مدرسة وطنية هدفها ذلك التعاون: وقد سموها « مدرسة النجاح الوطنية » وجعلوا الاخلاص رائداً لهم فقاموا بضروب التضحية مالا يتكون الاكل من في عينه قذى؛ ثم اخذت المدرسة تسير نحو الرقي حسب سنة الارتقاء حتى وصلت الى درجة موجبة لطمأنينة القوم وثقتهم؛ وهكذا حتى حدث بين المؤسسين اختلاف شخصي ليس في مصلحة المدرسة في شيء فتغلبت المنفعة الشخصية على منفعة المدرسة وجيء للمدرسة بمدير جديد لا يهمه الا الاستعمار لزيد من الناس على عمرو وقد اخذت نشوة الظهور بأي وجه مأخذها من نفسه فنصب نفسه مكان احد الفريقين المتخاصمين في نابلس فصار يترك الصف ساعة التدريس ويهرول الى مجلس حزبه لينظم له مقالة يطعن فيها بالحزب الاخر مثلا؛ وقد تسرب هذا الخلق الى نفوس الطلاب فصاروا يقلدون مديرهم ويتخذونه قدوة في سيرهم فأسسوا الاحزاب في المدرسة حتى عز الامر على أولياء بعض الطلاب فقطعوا علائق من هم تحت ولايتهم من النشء وارسلوهم الى مدارس اخرى مرجحين تحمل كثير من النفقات على ان يبقى ابناؤهم في مدرسة يديرها رجل نصب نفسه لمخاصمتهم والطعن عليهم فتفقدت مدرسة النجاح نحو ثلث طلابها الداخليين والخارجيين؛ ويحتمل ان تفقد في السنة المدرسية القادمة اكثر من النصف ولا حول ولا؛ وأما مدير المدرسة فقد رأى نفسه بعد جميع ما وقع إزاء عاملين: عامل الالتفات الى المدرسة والانقطاع الى مصالحها حتى يستقيم أمرها ويعود اليها سابق صيتها؛ وعامل الاستمرار على التحزب الذي يظن ان به يتم ما تصبو اليه نفسه من لعب دور في سياسة البلاد الحزبية؛ وهكذا اضحى للمدرسة مكانها بين تردد المدير امام هذين العاملين! والذين يعلمون اخلاق المدير يقدرون انه يميل الى العامل الاول ويتخذ من المدرسة سلماً يصعد به الى حظيرة الزعماء ولو هبط السلم بعد وصول المدير الى هدفه وانهار كيان هذا المعهد الوطني.

نقول ذلك ونحن نعتقد ان كيان المدرسة مع الاسف اوشك ان يتداعى؛ بسبب الخطة التي رسمها المدير لنفسه فصارت المدرسة في الصف الاخير واضحت المدارس الاميرية التي يضج الناس من برامجها التي رسمتها لها دائرة المعارف في القدس تسبق مدرسة النجاح بمراحل فالهم لا حول ولا قوة الا بك؛ وأملهم مؤسسي مدرسة النجاح ان يتخلوا ساعة عن الاشتغال بالمسائل الحزبية حتى يبحثوا عن مواضع الداء في المدرسة فيعالجوها بالدواء الشافي العاجل انك سميع مجيب.

نابلس « نابلسي غيور على المدرسة »

حول تعليم ابن الامير

يظهر أن المقالة التي نشرناها للاديب « ابو المسيبة » عن تعليم الامير نايف نجل الامير عبدالله في القدس قد أغضبت الاصدقاء مدير دار المعلمين وأساتذتها فنحن نعلن بكل صراحة اننا لم نقصد بنشرها مس حضراتهم ونعتقد يقينا ان كاتبها لم يقصد ذلك ايضاً. والواقع اننا نشرناها لاننا نشعر بشعور الكاتب ومع الرأي العام أن تعامل ادارة المعارف ابن الامير في المدارس معاملة خاصة شاذة

ان اساتذة فلسطين وطلبتها هم من آدابهم العالية ما يجعلهم يحترمون ابن الامير ويعاملونه من تلقاء انفسهم معاملة لائقة فيرعون حرمته ويجلون قدره. فاذا كان هناك من يعاتب فانما نحن نعاتب ادارة المعارف لا مدير دار المعلمين ولا الاساتذة الذين يعلمونه ونعدم ذخيرة هذه الامة وعدة لها امام المصائب العديدة التي أصابت هذا الوطن

الاستاذ السكاكيني

كتب الينا من حيفا انه قد زارها الاستاذ العلامة الشهير خليل افندي السكاكيني ثم قصد الى الناصرة وبيسان فتفقد المدارس وحاضر الاساتذة ثم عاد الى القدس

وكتب الينا من القدس ان الاستاذ غادرها بعد ذلك الى منطقة الجنوب لتفتيش مدارس غزه والسبع والمجدل وقد اشتوقع الامة والبلاد بتجربته العلمية القيمة. وقد انبأنا بعد ذلك انه وصل يوم الاثنين الماضي الى غزه.

وكتب الينا احد افاضل نابلس في رسالة خصوصية ما يلي:

« لما كنت في القدس تلفنت الى دائرة المعارف وسألت عن الاخ الاستاذ السكاكيني فعلمت انه ليس في القدس وانه لا يزال يتفقد احوال المدارس الاميرية في فلسطين؛ اكثر الله من امثالك يا سكاكيني. فقد سمعته وهو في نابلس يرتجل خطبة موضوعها التربية فرأيتها تدور حول تفهيم الاساتذة ضرورة جعل وازع الطلاب من انفسهم لا من غيرهم. وهو يؤيد هذه النظرية التي نص عليها علماء التربية والاجتماع أمثال ابن خلدون وهربرت سبنسر وغوستاف لوبون باوضح اسلوب وأجلى بيان؛ فمن تكرار أستماعه الخطبة اعتقد أن الاستاذ السكاكيني يورث قلوب معلمي المدارس اقبالا كبيراً يكون عظيم الفائدة في نفوس النشء الجديد ».

تقدم الصناعة الوطنية

في فلسطين

قال وكيلنا العام من يافا: لا يضرب هذه الامة شيء مع الاسف مثل الافتتان باعمال الاجانب. فاصبح الواحد منا اذا رأى سلعة معروضة في محل أجنبي وكان الصانع الحقيقي لها من الوطنيين اشتراها على اعتقاد انها شغل أوروبا ...

والواقع أن الصانع الوطني عندنا انما هو بلا شك اشد مهارة وأبرع في الصناعة من الاجانب بألف مرة. وهذه مصنوعات التجارة الاوروبية وهذه مصنوعات أبناء يافا الوطنيين تجد الفرق بين هذه وتلك لا تحده. وقد رأيت في دار أحد اصدقائي طقما من الموبيليا المزخرفة دهشت له أعظم دهشة. فقلت لصديقي متى نرى ابناء وطننا يصنعون مثل هذه البدائع؟ فقال وهل تظن أن هذا من صنع أوروبا! فقلت بلى! فقال انت واهم. هذا الطقم من مصنوعات ورشة علي افندي الدباغ في يافا. وان كنت في شك من هذا القول فتعال معي غدا الى ذلك المصنع لترى بعينك صحة ما أقول.

وفي اليوم الثاني ذهبت الى تلك الورشة فاذا هي لا تقل عن الورش الاوروبية. عمال بالعشرات وآلات ومخارط ومناشير تدار بالكهرباء وهناك اسطوات للحفر والنقش والدهن والتلميع فتفرست في وجوه العمال جميعا فلم اجد بينهم ولا اجنبي واحد وكان صاحب العمل علي افندي الدباغ يدور بي على اقسام المحل بلطف وذوق وهو شاب مهذب متعلم من عائلة معروفة بالوجاهة والعلم فلما غادرت المكان غادرته وانا أقول لا خلاص لفلسطين الا بترقية الصناعة قبل كل شيء.

محمد الريس

نعت اخبار فلسطين المرحوم محمد افندي الريس احد ضباط البوليس وهو من عائلة معروفة في غزة. وقد وصفت صحف فلسطين شدة الاسف عليه وفخامة الجنازة التي سارت بنعشه الى التراب واشارت الى خدماته وحسن اخلاقه ومعاملته للناس بالمعروف مع شدة محافظته على القانون وواجبات الوظيفة فنحن نشاطر أهله الاسى ونعزي بوليس فلسطين بهذا الضابط المحبوب ونرجو ان يتخذ بعض ضباط البوليس الفلسطيني سيرة المرحوم قدوة يقتدونها لان الاسم تقدر كل انسان بعمله ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً ولو بعد حين وبهذا القدر من التذكير اكثر من الكفاية.

متفرقات

رجوع ابن سعود

الى الحجاز

علمنا ان جلالة الملك ابن سعود سيعود من عاصمة نجد الى الحجاز قريباً على ان يصوم رمضان في مكة المكرمة .

الدكتور شهبندر

والوفد السوري بالعراق

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان الاستاذ الشهبندر والوفد السوري صادفوا في البصرة والنجف حفاوة عظيمة واقبل القوم في القطر الشقيق على البذل للمنكوبين بكل سخاء .

تكريم شوقي بك

في الجزائر

ذكرت جريدة الشهاب الغراء التي تصدر بمدينة قسنطينة بالجزائر انها ستقيم حفلة ادبية في ادارتها هناك في نفس اليوم الذي تقام فيه الحفلة العظمى بالقاهرة

سلطان باشا الاطرش

يضرب عبد الغفار باشا الاطرش

كتب الينا من جبل الدروز ان الغرض من مجيء عبد الغفار باشا الاطرش الى تلك النواحي انما هو في الحقيقة لاقناع عطوفة سلطان باشا بالاتفاق مع الفرنسيس فلما اجتمع به غضب سلطان باشا وقام الى عبد الغفار وضربه ضرباً موجعاً ثم طرده من حضرته وانذره بالقتل ان عاد الى مثل هذه الوساطة .

نزيه بك المؤيد

عاد من بلاد العرب المجاهد الشهير نزيه بك المؤيد وصحته جيدة والحمد لله

بلدية القدس

في أواخر أيامها

كتب الينا من القدس أن احد اصحاب الاصوات الانتخابية جاءه احد أعوان البلدية واعطاه عدة وصولات بضرائب بلدية متعددة وقيمتها ٦٠٠ غرش مصري . فاستغرب الرجل ذلك وسأل الرسول ما هذا ؟ فقال لا بأس عليك ان سعادة الرئيس هو الذي دفع عنك المبلغ من جيبه الخاص ......

يدفن نفسه ثلاث ساعات

قام رجل مصري اسمه سيد بك بمعجزة سحرية في التوود نيوجرزي بامريكا اذ دفن نفسه أو دفنه الذين معه في قبر عمقه ستة أقدام وهالوا عليه التراب ومكث مدفوناً ثلاث ساعات ثم خرج ينفض عنه التراب دون ان يشكو ضيقاً أو ألماً . وهو يزعم انه لم يفعل شيئاً كبيراً . وانه يستطيع ان يبقى مدفوناً على هذه الصورة ثلاثة أيام كاملة (مرآة الغرب)

اهداء الشورى

أهدى حضرة المواطن الفاضل محي الدين بك العربي في لندن جريدة الشورى الى صديقه السيد رسمي افندي غراوي في مدينة منشستر فنشكر لحضرته هذه الغيرة الادبية .

نقابة أصحاب المطابع

علمنا أن هناك بعض المساعي لانشاء نقابة تجمع شمل أصحاب المطابع لتصد عنهم هجمات نقابة عمال المطابع

الجزائر

محاربة الاماكن المقلقة للراحة :

قدم العاصمة من القطر الجزائري احد الاصدقاء ومن جملة ما رواه لنا من أخبار ذلك القطر «السعيد» بالاستعمار الفرنساوي ... ان حكومة الجزائر أمرت بمنع الاذان على منارات بعض المساجد بحجة أن ذلك مما يقلق راحة الاوربيين !

سفر الوفد السوري

من أمريكا

في برقية من نيويرك ان المؤتمر السوري في ديترويت قد ختم جلساته وأبحر الوفد السوري من نيويرك قاصداً أوربا بلغه الله السلامة

ولا نزال نترقب وصول البريد الاميركي الذي يحمل التفصيلات عن جلسات المؤتمر وقراراته

على ذكر رسالة

اطلعنا على رسالة نشرتها جريدة العراط لطالب علم باقي في المانيا يشكو من ضيقه ويقول انه استغاث باهله ويعض صحبه ليسعفوه بالمال فخذلوه

قد ذكرتنا هذه الحادثة بحكاية طالب آخر في قرننا كان الدكتور ... انقطع عنه بعد وفاة والده فناشد اخوانه الطلبة هناك اعيان وكرماء فلسطين ليسعفوه فلم يدخل ذلك النداء سوى البعض في اعيان نابلس والظاهر تقصير اهل فلسطين في تعضيد كل نافع وبخلوا في بذل القليل الذي سيبذل ولا شك في محله عاد ذلك الطالب التعس وترك مدرسته فضاع مستقبله

لو كان اعيان فلسطين عندهم ذرة من الغيرة الحقيقية على وطنهم لحالوا دون هذه الخسارة العلمية ولكنهم مع الاسف في انهماك شديد في الكيد لبعضهم البعض . وفي الجري وراء العضويات البلدية ونيل النفوذ الموهوم على المستضعفين من ابناء جلدتهم فقط

غلام سعيد

رزق حضرة المواطن الفاضل علي افندي النقيب الحسيني من اعيان يافا بغلام ذكر اقر الله به عيون والديه وجعله من ابناء السلامة

قدوم وسفر

قدم العاصمة من القدس حضرة الفاضل نحا افندي ياسين ، ثم غادرنا الى فلسطين

وغادر القاهرة الى سورية سعادة الوطني الفاضل خالد بك الحكيم

وغادرها الى القدس حضرة المجاهد نصري بك سليم بعدان تم له الشفاء من مرضه صحبتهم السلامة

العظمة والقوتلي

كتب الينا من يافا انه قد زارها الوطنيان الفاضلان نبيه بك العظمة وشكري بك القوتلي ثم عادا الى القدس

الدكتور تلاوي

نقل حضرة النطاسي البارع الدكتور موسى افندي تلاوي في يافا عيادته الى اول شارع السكسك على البوابة فنرجو لحضرته اطراد النجاح

بريد العراق السريع

وبريد امريكا

لم يصلنا البريد العراقي الذي يصل يوم الاثنين بالسيارة حتى صدور الجريدة . والظاهر ان طريق الصحراء اصبحت بسبب غزارة الامطار في حالة غير صالحة .

وكذلك لم يصلنا البريد الاميركي بسبب الانواء في البحر الاتلانتيكي مما لم يسبق له نظير .

المستر كراين

عاد الى القاهرة من رحلته في بلاد العرب جناب المستر كراين الاميركي المشهور بالعطف على السوريين والعرب بعد ان زار نجد واليمن

لوكاندة اللطائف بيافا

عند زيارتك ليافا جرب هذه اللوكاندة : نقول هذا بدلا من ان نمدحها للقارئ، فالتجربة خير برهان والسلام .

موقعها في شارع سبيل السكسك اي في وسط المدينة . فيها غرف بسرير وغرف باكثر من ذلك حسب الطلب ، والنظافة شرط اساسي ، وعندها اماكن لنزول العائلات لما الاسعار فرخيصة تناسب الحالة الحاضرة . (١–٢)

أخبار يافا لمراسلنا

الصحية وتناطها ...

أما تناط ادارة صحة يافا وشدتها على الاهالي فحدث عن ذلك ولا حرج . وان اردت الدليل فاسمع : في أسفل دار الحكومة كان يوجد السجن في العهد العثماني فجاءت الادارة الجديدة واتخذت هذا القبو المظلم لفرع البريد ولمحكمة الصلح وكتابها !

انا لا أتدخل بين الحكومة والموظفين الذين يرضون بهذه الحالة التي تعمى العيون لدرجة ان فرع البريد لا يستطيع العمل نهارا الا على اضواء الكهرباء

ولكني أسأل ادارة الصحة : ألم تشم رائحة العفونة المنبعثة من ذلك القبو المحروم من نور الشمس ؟

ان ادارة الصحة وجدت لارشاد الناس الى أمور صحتهم وارغامهم على المحافظة عليها فهل لادارة الصحة ان ترغم الحكومة على الحرص على صحتنا ؟

طبيب ...

يوجد في يافا طبيب بارع جدا : وذلك انه بعدان يكشف على المريض ويصف له الدواء يأخذ المريض من يده ويرشده الى اجزخانة شقيقه !

في معارف فلسطين

يعلم الله أننا لانخط حرفا في هذه الجريدة لغير الصالح العام ، ولا نسمح بالمشاكسة لا يكون الغرض منها كذلك .

فان رأت ادارة معارف فلسطين من هذه الجريدة احياناً ما لا يرضيها فذلك انما يصدر منا عن تفان في الاخلاص للامة وللادارة نفسها لاننا نود ان تكون ادارة معارف الوطن الذي ابتنا أحسن ادارة من نوعها لتتمتع البلاد منها اكبر نفع مستطاع

وبعد فان احدى فضليات العقائل من سيدات فلسطين كتبت الينا رسالة شديدة اللهجة ضد ادارة المعارف فاغفلنا نشرها كما وردت لئلا يظن اننا نقصد التحامل على ادارة نجل شخص مديرها ونجل أشخاص الاساتذة الكبار الذين يقومون بها كالاستاذ خليل السكاكيني والاستاذ إسعاف النشاشيبي والاستاذ احمد سامح الخالدي وغيرهم من رجال النهضة الحديثة في وطننا .

أما خلاصة الرسالة فهي : انه يوجد في مدرسة البنات الاميرية « العلوية » الكائنة بمحلة المصرارة بالقدس معلمة مسلمة من خريجات مدرسة دار المعلمات مكلفة بتدريس التاريخ القديم « اليونان والرومان » الخ ويوجد في نفس المدرسة معلمة مسيحية مكلفة بتدريس « التاريخ الاسلامي والسيرة النبوية » الخ . فهل هناك أقل تناسب بين مهمة المعلمتين ؟ افلا يدل ذلك على فوضى في أعمال بعض الفروع في معارف فلسطين ؟؟

أخبار الحجاز

كتب الينا من مكة أن موسم الحج هذا العام سيكون عظيما دون ان تؤثر عليه دعايات الدجاجلة وقد وصل حتى الآن من جاوه والهند نحو ٣٠ الف نسمة . وقد زاد استبشار الناس ان حكومة ايران سمحت بسفر الحج الايراني وان تبليط شارع المسعى يجري بكل همة وهو يكاد يتم . وان المعهد السعودي قد فتح ابوابه للطلاب فاقبل شبان الحجاز عليه أيما اقبال وعلى الاخص القسم الليلي

وكل ذلك بهمة الاستاذ الشيخ كامل القصاب الشهير

وقال الكاتب ان حضرة الاديب البارع فؤاد افندي حمزه المعاون بوزارة الخارجية قد تبرع بالقاء دروس في المعهد السعودي باللغة الانكليزية جزاه الله خيراً .

ان ابناء سورية في الحجاز هم خير قدوة للشباب العربي سواء في اجتهادهم أم في علمهم وفضلهم

شؤون وشجون

عن فلسطين

أشهر رجال فلسطين العشرة

طلبت جريدة مرآة الشرق الغراء ... من قرائها ان يرسلوا اليها أسماء أشهر عشرة من رجال فلسطين لتنشر صورهم في عددها الممتاز ... الذي سيصدر في الشهر المقبل وهذه فكرة حسنة ومسابقة جليلة لو كان القصد منها كذلك ! ولكن هل للمرآة غاية شريفة ونية صادقة في كل ما تكتب وكل ما تفعل ؟ .. هذا ويؤكد العارفون أن هذه مناورة لا تخفى على أحد وسيصدر العدد الممتاز بصور عشرة من أساطين حزبها (وأقطابها) فلننتظر ...

الارهاب والتهديد

يمكننا أن نقول أن بلدية القدس قد (زادتها) هذه الايام بهذه التهديدات والطلبات التي أكثرت من ارسالها الى المتأخرين عن دفع الضرائب ورسوم البلدية ولو تسنى لأحد أن يرى سجلات البلدية ويجمع عدد الطلبات التي أرسلت من يوم أن تسنمت البلدية الحاضرة (منصة الحكم) الى يومنا هذا لما كان مجموعها يوازي نصف ما أرسل في هذه الايام ...

الملة الارثوذكسية والبلدية

ينتقد بعض العقلاء الملة الارثوذكسية لمعارضتها السيد يعقوب فراج في انتخابات بلدية القدس نظرا لما له من المواقف النبيلة الشريفة في القضية الارثوذكسية . نعم ان الطائفة الارثوذكسية بالقدس تعارض السيد يعقوب في انتخاب البلدية لا كرها به ولا لعدم أهليته لهذا المنصب ولكن لان السيد يعقوب على ما هو مفهوم الى الان – لن يتخلى عن الرئيس الحالي وجماعته فبهذا الموقف تكون كانها تنتخب ذلك الرئيس . الطائفة الارثوذكسية أحرص من أن تعمل ذلك فهي لن تنتخب من لا ترغبه الاكثرية المطلقة من المسلمين المنتخبين فكما أن الملة لا ترضى ان يقوم المنتخبون المسلمون فينتخبون شخصاً لا ترضاه الطائفة فلذلك ترى انه ليس من الامانة والحق أن ينتخب الارثوذكسيون رجلا لا ترضاه طائفته ... وانى أؤكد أن الفريق الذي يعارض السيد يعقوب لا يزال يحترمه كشخص جليل وكزعيم أرثوذكسي مخلص أكثر مما يحترمه أتباعه وأعوانه ولكن هذا الفريق مجبور على تركه في موقف الانتخاب اللهم الا ان وقف مع مرشحي اللجنة التنفيذية أو على الاقل وقف مع طائفته موقفا حياديا فيكسب اصوات طائفته كلها واصوات المسلمين ايضاً ويبقى على وحدة الطائفة الارثوذكسية بالقدس التي تكاد اركانها تتصدع من جراء حركة الانتخاب هذه .

الامطار والثلوج في القدس

نزلت الامطار بالقدس بغزارة وشدة وقد عمت جميع انحاء فلسطين ونزل الثلج على القدس بكثافة يوم الثلاثاء والخميس والاحد والثلاثاء من هذا الاسبوع فتهدم بعض البيوت القديمة داخل السور وذاق الفقراء والمساكين الامرين من جراء البرد والثلوج .. وكانت فرقة الكشافة الوطنية الارثوذكسية تساعد رجال البوليس في كسح الشوارع . ولا يزال المطر ينزل بغزارة مما يزيد الامل بحسن الموسم وخلاص القدس من أزمة الماء وتحكم البلدية بتناكرها المعروفة بحكايتها والتي طبعت سلفا !

القدس (ملاحظ)

ظهور الشاعر الفلسطيني

حمل الينا البريد رسالة من الاستاذ اليعقوبي يبشرنا فيها بسلامته ويقول انه الآن في جهة فاقوس بمديرية الشرقية وسبب ذلك ان فضيلته أحس وهو في القطار بألم شديد فأذنه فنزل في محطة الزقازيق وظل في تلك النواحي للاستراحة والاستشفاء . وقال الاستاذ انه سيعود في هذين اليومين الى فلسطين على ان يزور القاهرة في نيسان « ابريل » المقبل شفاه الله وعافاه

بلدية يافا ايضا

ارجو ان تنشروا كلمتي هذه رداً على رد حضرة اليافي الخبير ، عملا بحرية النشر وخدمة للحقيقة .

قرأت بكل امعان ما كتبه حضرة الاديب (اليافي الخبير) رداً على مقالتي . وقد كنت ارجو ان يتنكب حضرته هذا الاسلوب في الغمز واللمز وان يقرع الحجة بالحجة . شأن الكتاب الذين يرمون من وراء ما يكتبون الى احقاق الحق وازهاق الباطل ، خدمة لهذه الامة . ففي اول حجة اقامها علينا ظهر أنه لم يكتب مقالته هذه لوجه الله تعالى . والا فهل يعقل ان يأخذ القاعدة التي افتتحنا بها قولنا وهي « ان فلسطين نالت بعضاً من حقوقها المغتصبة بعد ان جاهدت بجهاد الابطال . فأصدرت الحكومة امرها بارجاع انتخاب البلديات » فيحاورنا بها ويقول أنا كنا نود لو ان الحكومة لم تصدر هذا القانون ! فنحن نقول بمنتهى الصراحة ان انتخاب البلديات انما هو حق من حقوقنا المغتصبة التي انتزعناها من فم الاسد ، فيقول بكل جرأة اننا كنا نود لو ان الحكومة لم تتنازل عن هذا الحق لاهل البلاد ! فهل هذا القول من المنطق في شيء ؟ اذا كانت قاعدة اعتقادك اوهى من خيوط العنكبوت فلماذا ترى فكيف بربك تريد ان نعترف بانك خبير مخلص لم تقصد فيما كتبت الا وجه الله والحق ؟؟

تساءلنا كيف نسوغ لانفسنا ان نعدد مآثر البلدية وتقول ان الميزانية الضخمة هي التي قامت بتلك المشاريع فلا نروم لقياما بعد ادعائها طراً منها ولكنك ايها الخبير تجاهلت وانكرت هذه المشاريع التي ذكرناها في رسالتنا مع انها ظاهرة كالشمس فهل تلومنا اذا ما اردنا ازالة غشاء الباطل والتضليل ؟ اذا دعنا ايها الخبير نعرض للناس ما قامت به البلدية من الاعمال ليتبينوا الحق من الباطل ، وانت لا تزال تصر على ان هذا محض افتراء ، فقل لي بربك ماذا نقول لتقطع شبهاتك التي تسوقها بدون حساب ؟

ثم تقول ان رجال البلدية يلقون سجفاً من الغشاء على عيون السذج ليظل السحب من الصندوق مستمراً متواليا بصورة قانونية ! !

فهل هذا الامضاء يبطله تدقيق الحكومة لميزانية البلدية كل عام ومصادقتها عليها ، فلو انها لحظت اقل تلاعب في مالية البلدية لما ظلت ساكتة طيلة هذه المدة . واما ان ذهبت الى اكثر من ذلك واتهمت الحكومة نفسها باختلاس اموال الامة بالاشتراك مع البلدية نفسها ، فنحن حينئذ نسلم سلاحنا ونحول تهمتك هذه الى الحكومة فهي ادرى منا بالطرق القانونية التي تقطع بها ألسنة الواشين المفترين ! !

ثم تدعي أن الجزع على كراسي اصحابي هو الذي أملى علي مقالتي ما سميته أنت متهكما « بلا آيات البينات » الى آخر ما هنالك من قول مزخرف الظاهر . فنحن نطمئنك ان اصحابنا والحمد لله على خير ما نشتهي ، وهم لا يعتمدون في هذه المعركة الا على اعمالهم وما قدمت أيديهم

أما ما تجاوزت عنه من النكبات ، وأخص بالذكر نكبة روتنبرغ فانا تجاوزت عنه لا خوفا من نور روتنبرغ بل خوفا من نور الحقيقة أن تأخذ عليك السبيل إذ أن موقف البلدية ازاء هذا المشروع لا يزال مشرفا برغم ضغط الحكومة التي أرغمت البلديات وأرغمت حكومة شرق الاردن (أخيرا) على قبوله !

ولكنك ستقول كان من الواجب على البلدية أن تستقيل في ذلك الظرف الحرج حرصا على مكانتها ، ولكن دعني أهمس في أذنك هذه الحقيقة المؤلمة ، وهي : إني أعلم علم اليقين أنه لو استقالت البلدية يومئذ لوجدت الحكومة من اصحابك الذين اقع عنهم من يستميت في ارتقاء عرش البلدية (الموهوم) . ولوفق ذلك قتل الامة ونحرها على مذبح المطامع الشخصية ! نعم أيها الخبير هذه هي الحقيقة المؤلمة التي أسطرها بملء الاسى والحزن !

وبعد فاخبرني ايها الخبير اذا كان الامر ما ذكرت ، لم اجمعت لجنة مراقبة الانتخاب على انتخاب رئيس البلدية رئيسا عليها دون ان يشذ منها صوت واحد ، وفي الهيئة من الاعضاء من يخالف الرئيس في الرأي ؟ حدثنا أيها الخبير . هل كل هذه الهيئة ايضا متواطئة على اقتسام اموال البلدية ؟؟ هذه اللجنة ايها الخبير الفاضل مؤلفة من زعماء العائلات والاحزاب القطقطة ، وهي بلا ريب تمثل المدينة باسرها ! أو على الاقل معظم اهل الامة منطقة ايضا ؟

والآن فالانتخابات قائمة قاعدة وهي المعول الذي يضع حدا لهذه المهاترات فليس لي الآن الا أترك الحكم النهائي في هذه القضية للامة نفسها فحكمها فوق كل حكم ومشيئتها فوق كل مشيئة والله يرشدنا ويرشدك الى سبيل الرشاد والسلام

(الحارث)

مسخرة جريدة يومية

يذكر القراء اننا اشرنا غير مرة الى قوى جريدة الاهرام العقلية وما اصابها اخيراً وبعد ان عمرت نصف قرن . . .

ونقول الآن ان القوى العقلية عندها وصلت الى درجة مؤسفة فالهرم بدون شك هو السبب في هذا الهزال العقلي .

نقول هذا بمناسبة مسخرة جاءت بها الاهرام اخيراً وهي انها اعلنت بمناسبة الاحصاء العام الذي جرى في هذا الاسبوع انها تعطي مئة جنيه لمن « يحذر » عدد سكان القطر المصري ويكون تقديره مطابقاً للنتيجة التي ستعلنها ادارة الاحصاء !

ان هذه « المسابقة » لا أثر لاعمال الفكر فيها ولا هي مسألة رياضية يطلب حلها بل هي عمل ينطوي على نوع من « اليانصيب » غير المرخص به قانوناً لان الفرق كبير جدا بين المسابقة الرياضية وبين هذا « اليانصيب » المنكر الذي اتت به جريدة يومية تقول انها موقرة وانها عاقلة !

ومما يستوجب دقة النظر ويعمل الانسان يرتاب في « مسابقة » الاهرام هذه انها اشترطت على الناس ارسال تقديراتهم على « كوبون » يقتطع من احدى صفحاتها واجازت « للمسابق » ان يرسل اكثر من تقدير واحد . . . .

يعني انها ستجعل الألوف من الناس يشترون نسخها بالعشرات ، وهذا هو المقصود ، فتى جمعت من هذا السبيل المقوت مئات الجنيهات اعطت بعض المساكين والبلهاء من الذين بذلوا نقودهم بعض ما جنته من هذه الفعلة ثم اكتنزت الباقي لنفسها .

وهكذا الزراعة وإلا فلا !

بلدية القدس أيضا

اختلاس يكافأ عليه . . .

أن ما ورد في العدد الاخير من صحيفتكم الغراء تحت هذا العنوان ذكرني بمأثرة اخرى لمجلس هذه البلدية يصح ان تكون مقدمة للحادثة التي ذكرتموها . فارجوكم ان تفسحوا لها مكاناً في جريدتكم اذا اردتم ان تشتركوا معي في اذاعة مكارم اهل الخير والاعتراف بجميلهم . . .

يوم كان الخواجا البينا احد اعضاء المجلس البلدي صاحب القضية المعروفة مراقبا لحسابات دائرة المياه حدث ان الخواجا « وين » هذا اختلس ٨ جنيهات كان المستر كينان التاجر الانكليزي المعروف دفعها لدائرة المياه ثمن مياه لمحله . واتفق ان المستر كوخ رئيس هذه الدائرة عرف بهذا الاختلاس فكتب للمجلس يطلب تعيين لجنة لاجراء تحقيق . ولم يجد المجلس الموقر خيراً من الخواجا البينا لهذه المهمة ! أما لأن لزوجة المستر وين شقيقة تشتغل في مكتب البينا وأما . . .

اما نتيجة التحقيق فكانت بقاء صاحبنا « وين » في وظيفته موفور الكرامة ناصع الجبين وسدل ستار كثيف على هذا الاختلاس الى ان تبين للناس كما يعرف القراء ان الخواجا البينا والمستر وين فرسا رهان ! !

أعجيب بعد ذلك ان يمعن الخواجه وين في النهب بعد ان رأى ان اختلاس ٨ جنيهات في نظر المجلس من الامور التافهة التي لا يؤبه لها !

ثم ، هل هناك علاقة بين زيارة فخري بك النشاشيبي مساعد رئيس بلدية القدس وهم في هذا الاضطراب وبين حكاية القبض على الخواجه « وين » ؟؟

كأني بالشاعر يقول لحكومة فلسطين :

ان لم تجاف عن الذنوب

وجدتها فينا كثيرة

لكن عادتك الجميلة

ان تغض عن الجريرة

القدس « احد القراء »

الاستعمار الفرنسوي في تونس

اضطهاد الحزب الدستوري — باي تونس لا يستطيع اختيار وزرائه — المنافسة على تونس بين الاستعمار الايطالي والاستعمار الفرنساوي

باريس في ١ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

نشرت جريدة الاوماتيه الفرنساوية مقالة صغيرة عن تونس بهذه العنوانات للكاتب الفرنسوي الشهير مسيو سان بريو ننقلها للقراء فيما يأتي : قال الكاتب :

لم تعد تكتفي فرنسا بكم افواه الصحف في تونس بمراسيم استبدادية واقفال جرائد كثيرة باحكام وغرامات باهظة . ومما نلاحظه في هذا الموضوع ان المحاكم لم تعد في حاجة الى شهادات الزور التي كانت تستند عليها في احكامها على المتهمين السياسيين . بل صارت تكتفي بتقدير القاضي الفرنساوي في هل المتهم صديق مخلص لفرنسا ام لا !

على ان دار المقيم العام رأت ان هذه الاساليب كلها غير كافية فشنعت بكثير من الاوامر السرية الى موظفيها في مختلف الانحاء بحيث اوجدت ، تشريعاً خفياً ، الغت فيه كل مظاهر الحرية الشخصية . فلم يعد يتيسر لاعضاء الحزب الدستوري ان يتنقلوا من مكان الى مكان واذا اضطر واحد منهم لاسباب عائلية ان يغادر مكانه الى مكان آخر فانه يعتقل ساعة نزوله من القطار ويساق مخفوراً الى مركز الشرطة للاستنطاق ثم يعاد الى المكان الذي جاء منه بحراسة الشرطة !

وهذه الحادثة وقعت اخيراً للشيخ قاسم القطار الذي اجبر الى تونس على الرغم من اضطراره الى البقاء في احدى قرى الريف لاشغال خاصة

وقد وقع مثلها للشيخ الطاهر الحداد ومدير جريدة الصواب الذي أجبر على التوقف عن اتمام سياحته في الساعة الاولى صباحاً في محطة صغيرة من جهة ...

وهكذا اصبح الوطنيون في بلادهم ليس لهم حق التنقل . ثم ان الادارة حشدت جيشاً جديداً من العاطلين لتشي السمعة وكلفتهم التجسس على الدستوريين وعلى التونسيين المتهمين بانهم من الحزب الدستوري . وهؤلاء الجواسيس مكلفون بتعقب الدستوريين في اي مكان كان ، وتتبعهم الى اي جهة كانت . ففي كل مصرف او متجر يكون فيه تونسي مشتبه بانه من الدستوريين ترى جيوشاً من الجواسيس يحيطون به ويستجوبونه ثم يلفقون عن لسانه ما تعده الحكومة اهانة لها او لفرنسا ! وهذا يكفي لتبرير سجنه .

وهذا الاستبداد لا يقتصر على الافراد بل تعداه الى الهيئات والى مقسام الباي نفسه . مثال ذلك ان مصطفى دنقزلي رئيس الوزراء توفي اخيراً فظل منصبه شاغراً اسبوعين لتغيب المقيم العام في باريس . ولما عاد هذا المقيم تعطف واهتم بتعيين خلف له .

وفي الحفلة التي اقيمت يوم تنصيب الوزراء الجدد تقدم المقيم الى الباي وقال له ان فرنسا اختارت فلاناً وفلاناً للمناصب الثلاثة وانه يرجو من الباي ان يوافق على ذلك : فاضطر الباي بطبيعة الحال الى الموافقة .

وهذه الحادثة افهمت التونسيين رسمياً ان الاستعمار الفرنساوي انتزع من الباي حق اختيار وزرائه . وقد احدثت تأثيراً عظيماً في الرأي العام التونسي .

على ان هذه الحادثة لم تمنع المسيو سان المقيم العام الذي خنق الصحف العربية من ان يؤكد لسادته في باريس « ان السكان في تونس مرتاحون تماماً الى التدابير التي اتخذها ، والتي عززت مركز فرنسا في تونس » ...

ولكن الاستعمار الايطالي لا يزال واقفاً بالمرصاد يرقب كل حركة وسكنة من حركات منافسة الاستعمار الفرنساوي . ويحصي عليه خطيئاته ويسجلها ويعد العدة للوثوب القريب . وتنحصر خطته الحالية التي يرجو منها خيراً كبيراً على محاولة التوفيق بين الايطاليين والعرب وتوحيد مساعيهم ضد فرنسا . والدعوة التي تبث في هذا الشأن تصادف رواجاً عظيماً في تلك البلاد بواسطة الاجتماعات والكتب والمنشورات المكتوبة بالعربية والتي توزع مجاناً وبواسطة الوعود التي تعلل بها الصحف الايطالية جمهور التونسيين . وهكذا نرى الاستعمار الايطالي يكافح الاستعمار الفرنساوي كفاحاً شديداً .

وقد ادرك المستعمرون في باريس هذا الخطر فاعدوا العدة للكرة . وكلفوا المقيم العام ارسال البعثات والوفود الى جنوب تونس لتعزيز الدعاية الفرنسوية وهؤلاء المعترفون بمزايا الحكم الفرنساوي هم الزعماء من مشايخ الطرق وقاضي تونس وغيره من « العلماء » الذين اشتهروا في خيانة القضية الوطنية وتبيع انفسهم لدار المقيم العام . وقد تدخل المسيو سان في هذه المعركة فذهب الى الجنوب التونسي اثر الوعود الخلابة بسخاء يفوق سائر الوعود الايطالية منه . كأنهما في مزاد علني ! ولكن الرأي العام في تونس كثير التشاؤم لا يرى في المقيم الفرنساوي غير جلاد اثقل عاتقنا بالضرائب والمظالم وخنق كل انواع الحرية التي كانت يتمتع بها وزاد في ضنكه ومصائبه اضعافاً مضاعفة . وهو يعلم ان الزعماء الذين يبذلون الوعود باسم فرنسا انما هم خونة اشقياء باعوا ضمائرهم للمستعمرين .

اما الوطنيون فانهم يهزون اكتافهم ازدراء بكل ما يسمعونه من الوعود الفرنساوية والايطالية على السواء ، اذ ما فائدتهم من استبدال استعمار باستعمار آخر ؟

ان تونس يجب ان تكون للتونسيين لا للفرنساويين ولا للايطاليين . كما يجب ان تكون الجزائر للجزائريين ومراكش للمراكشيين . وسيتم ذلك في اليوم الذي تتحد فيه طبقات العمال على سحق الاستعمار الدولي في العالم . وكل آت قريب .

على الهامش ...

شابان طويلان ضخمان كانا يتأبطان ساعديهما ، ويتظاهران بالكياسة ويتكلفان الظرافة ويأتيان في سيرهما من الحركات كما يليها عند المشي بدلال وتحنيهما عند السلام بجلال وتحجبهما القائف من تهما قهقهة بعد قهقهة ، كما هي عادة الذوات الكبار ... ماحيطني اتصور لا يساعدني مرورهما بجانب المصباح القائم في منعطف الطريق انهما يشبهان امرأتين بديعتين ربخوتين من هؤلاء اللواتي يجيئن ليلا حي « مونمارتر » في باريز ! ...

ذهبا في سبيلهما ، وذهبت في سبيلي . ولكن أبت الظروف الا ان اصادفهما في نفس الليلة وقد صادفتهما في هذه المرة غير متلاصقين وغير متحابين فكانت الاشارات بينهما تعلو الاشارات ... يقف الاول في حين يتقدم الثاني . وما هي الا هنيهة حتى سمعت الواحد يصرخ قائلا بنبرة الذي افرغ جراب حجته . ولكن يا عبيط الا تزال تصر على ان الافرنسيس أحسن من الانكليز ؟ ؟ اما رأيت انهم حرقوا (تيس) سورية وخربوا ديارها ؟ ؟ ؟ فقال الثاني — مافيش مانع ، انا عبيط ولكن انت بليد وسخيف ! الا ترى كيف ان الانكليز بلعوا فلسطين واستعبدوا اهلها ؟ ؟ ؟

ما كدت اقف على هذه النتف من حديثهما حتى فهمت ان موضوع مجادلتهما هو التفضيل بين حكم العم « جون » ! ... وحكم العم « جاك » ! ... وكم كنت اود ان اعرف نتيجة هذه المجادلة القيمة ! ! فلا ريب انهما افترقا وهما اشد تعنتاً في سخافتهما قبل ان يجتمعا ! لان التربية الاستعمارية لم تبق في ادمغتهما كرية سليمة صحيحة تمكن مثل هذه الادمغة من الحكم على ان الانكليز والافرنسيس هم سواسية في « حب العدل ونصرة الانسانية والرفق بالشعوب الضعيفة » ... انا لا ألوم هذين الشابين وان كنت احتقرهما فاللوم كل اللوم يقع على المدارس الاستعمارية التي تخرج لنا في كل سنة طائفة من هذا النوع ممن هم اشد اخلاصاً لفرنسا من الفرنساويين وأكثر عصبية لانكلترا من الانكليز ...

وعلى ذكر المدارس الاستعمارية اقول ان الزمن ليس ببعيد حين كنت انا العاجز كاتب هذه السطور اتعلم في مدرسة من المدارس المذكورة وبها من مساعد ضربها اكبر من نفعها لم اتخلص من خبالها الا بفضل الفضلاء الذين انقذوني ونوروا بصيرتي ! فانا اشكرهم على فضلهم وان كنت لا استطيع القضاء على الذكرى المؤلمة ، ذكرى الايام التي كنت فيها تلميذاً في تلك المدارس الاستعمارية ... يوم كنت اعتقد ان « كورنيل » اعظم شاعر ، و « فنيلون » اعظم كاتب و « بوفون » اعظم عالم و « جان باتيست ده لاسال » اعظم المتصوفين ! والويل ثم الويل لمن كان يتصدى حينذاك لتفنيد معتقداتي هذه ... واما فرنسا فكانت عندي بلا حرج فكنت استغرب كيف ان المسيح خرج من فلسطين ولم يخرج منها ولويس الرابع عشر كان في نظري اقوى الملوك واطهرهم ذيلا و « الكردينال ده ريشيليو » أدهى الوزراء وأبعدهم عن الاجرام ... وكنت احسب ديوان التفتيش ديواناً ضرورياً لانما اصفق طرباً عند قراءتي حوادث فظائعه وتعذيبه غير المؤمنين ... يدعم كل هذه الثقافة يقيني الراسخ بان البابا اسكندر بورجيا وسلالته هم ظل الله على الارض ! ...

يا صاح اعذر ولا تلم ! فمن اين لي رأياً في هذه المدرسة وهذا الخبط ان ادرك عظمة اصحاب الدم الذي يجري في عروقي ؟ ! بل من اين لي ان ادرك ان لأمتي من المجد والحضارة ما طأطأت لعظمته الدنيا بأسرها .

لا ولا اخجل ان اقول لك اني كنت اتحمل العقاب في هذه المدرسة بصبر العبيد ! ولا عجب فانها لم تتعمد فقط ان تقتل بجاحع تعاليمها وطنية التلاميذ . ولكنها كانت ترى بعقابها ايام الى الاذلال توسيعهم أيضاً فكنت أحياناً ، وأحياناً كثيرة ، ارتكب هفوة شأن كل تلميذ ، فلم احفظ درسي مثلا ، او ما كنت احد اترابي او تأخرت عن ميعاد حضوري فكان اهون عقاب ينالني والينه والطفه والبقه وأنسبه عند معلمي المحترم الذي مازال في قيد الحياة هو ان يأمرني بأن ارسم « بلساني » صليباً على بلاط غرفة التدريس خمس مرات او عشرة ... او خمسة عشر مرة ! اي على قدر ما يوحيه اليه ذوقه السليم ! ! ! فما قول حضرات اساتذتنا الكرام بنوع هذا القصاص ؟ فهل يتضمن الشروط التأديبية الكافية لردع تلميذ عن غيه ؟ ؟ او عندهم من قديم ما يزيدون على نواقصه ؟ ؟ !

ايه والله لو نراني « سبنسر » وانا في هذه الحالة منحنياً على ركبتاي الضعيفتين ... ذاهباً بلساني الارجواني ... شمالا ثم يميناً ... مكنساً به قاذورات النعال .. لضرب بكتابه « التربية » رأس المعلم .. ولبقر « باستور » بمجهره بطن رئيس هذه المدرسة الشهيرة ! ! !

القدس (أبو المغيرة)

النار تأكل بعضها ...

روت جريدة الاهرام ، وهي حزام الفرنسيس التي تصدق فقط في مثل هذه المواقف بدون جدال ، ان فرقة المتطوعة الجركسية اقتتلت مع فرقة القناصة اللبنانية فتتكت الواحدة منهما بالاخرى .

هذا حسن . وهو مع ذلك من الامور المنتظرة منذ قامت الثورة . لان متطوعة الجركس ومتطوعة اللبنانيين هم عبارة عن اخلاط واوباش من المتشردين واللصوص وقطاع الطرق فسلطتهم دولة المدنية والحضارة التي جاءت من باريس لتمدين سورية على السوريين لسلب اهل سورية وتقتيلهم . فان فتكوا بالسوريين نالت فرنسا مرغوبها ، وان فتك السوريون بهم استراحت فرنسا منهم وان فتك الجميع بعضهم البعض كان هذا الفخار قد حطم بعضه بعضا والبركة في حياة الام الحنون ...

ان اقتتال القناصة اللبنانيين مع المتطوعة الجركس سيعقبه اقتتال هؤلاء جميعاً مع جيش فرنسا لا محالة وسنرى كيف تأكل النار بعضها وما ربك بظلام للعبيد !

طبيب صحة الجندل

كتب الينا من الجندل ان طبيب الصحة المعروف لقراء هذه الجريدة من حكاياته العديدة مع الاهالي قد نقل الى حيفا . فمع السلامة ...

منفرقات

حول حادثة بغداد

كانت حادثة دار المعلمين في بغداد ذات عواقب بعيدة ، ومن عواقبها ان الاساتذة الافاضل درويش افندي المقدادي وعبد الله افندي مشنوق وجلال افندي زريق وغيرهم من اساتذة دار المعلمين تضامنوا مع زميلهم الاستاذ الحصري واضربوا احتجاجا على اضطهاده ثم استقالوا من وظائفهم وغادروا العراق فعاد الاول الى فلسطين والثاني والثالث الى سورية

انه لؤلم حقا ان يحرم العراق من كفاءة هؤلاء الافاضل الذين لا تحتملهم الادارة الاجنبية في فلسطين وسورية ولا حول ولا ...

مناقشة ...

جرت في مجلس النواب البريطاني المحاورة الآتية :

مستر ايري « وزير المستعمرات » — ليس هناك احتمال بخروج بلاد تنجانيكا من تحت السيطرة البريطانية

المستر كنورثي — وكيف توفق بين هذا التأكيد والحقيقة المعروفة وهي ان الانتدابات وزعتها جمعية الامم في وسعها ان تسحبها .

المستر ايري — « هذا القول لا اساس له من الصحة . وان البلدان المشمولة بالانتداب وزعتها دول الحلفاء والدول المشتركة معها ، فالانتدابات عبارة عن التزامات تعهدت بها لجمعية الامم ولكنها ليست بوجه من الوجوه شكلا من اشكال حق التصرف التي تعطاها من جمعية الامم ، وان الجمعية لا يحق لها نقل هذه الانتدابات او سحبها ... » انتهى نصه الشائق .

فنحن نورد هذه الحادثة كما نقلها « روتر » بنصها وفصها ... واذا كان لنا ما نقوله فانا نسأل اوربا هذا السؤال وهو : كيف يمكن للشرقيين او للاميركيين ان يحترموك او يصدقوك ؟ وهل اذا نشبت حرب عظمى جديدة ، وهذا لابد من وقوعه حتماً ، تستطيع الدول المستعمرة ان تجد بلهاء يصدقون دموعها من « فظائع » الالمان ؟ وهل يليق بالدول المتمدنة ان تهزأ بكل حق للبشر الى هذه الدرجة ؟ اذن فانتم تعترفون بانكم في بلادنا رغم انوفنا وما دام ذلك كذلك فليس لنا نحن الضعفاء الا ان نقول ان المستقبل لله وكفى

حاسب نفسك اولا !

عاتبت جريدة الهدى النيويركية جريدة كوكب الشرق المصرية لنقلها بعض الفصول عنها بدون ان تشير الى المصدر

فنحن نقول للهدى : كان الواجب عليك الى محاسبة نفسك اولا وبعد ذلك عاتبي الكوكب ! ان الهدى ، في عددها الصادر يوم ١٩ يناير نقلت عن الشورى قصيدة شاعر القطرين الاستاذ مطران بك في رثاء المرحوم طانيوس عبده بدون ان تشير الى المصدر !

الشورى في الحجاز

كتب احد ادباء العرب في مكة الى صديق له في مصر يقول :

« ... تراني هنا ارقب الشورى ترقب المريض للطبيب لانها حاملة اخبار الوطن العزيز ، والاخوان الثقاة . ولا تسل عن حاجتي في طلبها من دائرة البريد بعد وصول البريد الاجنبي . حتى اذا ظفرت بها ، قلبت اعمدتها بحثا وتنقيبا . واظلها كما تظل الاشطة البنت الناعس ! »

شركة النجاح المحدودة

شركة فلسطينية تجارية . اصحابها من صميم الفلسطينيين برأس مال فلسطيني بحت .

أيها المواطن ! سواء اكنت في فلسطين ام في اميركا ، بادر الى مشترى اسهم هذه الشركة قبل نفاذها

مركزها في البيرة « فلسطين » والمقابرة تكون باسم مديرها عبد الله افندي جودة

تكذيب كاذب

اذاعت السلطة الفرنسوية في سورية بلاغا رسمياً قالت فيه انه لم يقع في سورية حوادث او وقائع منذ ٣ يناير الماضي

فنحن لانحتاج الى تكذيب هذا الكذب الرسمي لان بهلوانه يعرفه حق اليقين لتفنيده وتكون ان فرنسا قد نشبت الثورة الى الآن ولم يتمكنوا حتى من اساسها ويقولون ان سورية راتعة في « بحبوحة من الخيرات » ولعنة الله على الكاذبين !

من خليج فارس

اني متعجب والدهر بساط العجب مما أطلعت عليه في جريدة صوت الحق الشديدة من كلام بعض الكتاب عن اقليمنا المخوف بكل وحاية ريائية وقوله ان في ساحل عمان عدم عدم امنية كالقتل والسلب للاموال الخ فيلا أثبت ايها الكاتب بشاهد على ما ادعيت ؟ متى كان ذلك واين وكيف ؟ فان لم تفعل ولن تفعل فاتق الله ولا تشوه وجه الحقيقة بغبار الطليق ، والدعاوي ما لم تقام عليها بينات فاهلها أدعياء ، وسأبين لك طرفاً عن حالة اقليمنا وهو ان القوافل تصل من اقصى ارض الجنوب حاملة الذهب والفضة وانواع الفواكه مما لا يكاد يحصى عدداً ومن الابل وسائر المواشي المجلوبة للبيع وتمر في طريقها على جبال ورمال ومفاوز خالية من الناس ولم يحصل لها شيء من الضرر ولا يتعرض لها أحد من البشر بل أنها تصل سالمة الى دبي او الشارقة او غيرها من بلاد الساحل فتبيع ما أتت به وتشتري ما تريد مع ما تلقاه من الامن وحسن المعاملة من الامراء وسكان البلاد وبالجملة فالكل منهم رفيعاً كان او وضيعاً متمتع بالامن والطمأنينة لا يخاف الا الله والذئب على غنمه كما في الحديث الشريف وحاكم دبي المفخم حفظه الله لا يزال يستقبل العربان والقبائل القادمين من البر والبحر وفداً بعد وفد طول السنة مع ما ينالونه من الاكرام وسعة الصدر الذي لا يكاد يوصف اضف الى ذلك ان مشايخ الساحل على ارتباط وولاء مع امراء الاقطار الجنوبية وبينهم من الاتحاد والتناصر ما لا يحل عقده كر الجديدين

دبي السيد احمد بن محمد الحضار

بلديات فلسطين

حضرة الفاضل صاحب جريدة الشورى الغراء

قرأت في العدد ١١٨ من الشورى الغراء مجداً لكم للمقطم قرأت فيه عن بلدية عكا شيئاً ما كنت احسب أنكم تقدمون على نشره لعلمي بطهارة ضميركم وصفاء قلبكم من الغايات واني أعتقد بانكم أحسنتم للامة العربية خصوصاً والشرق عموما باصدار الشورى التي امتازت على جميع الصحف بجرأتها ودفاعها حتى اصبحت قبلة آمال الامم المستعبدة .

اذا كان يوجد بين رؤساء بلديات فلسطين رجالا أدوا حق الواجب عليهم في سبيل اعمار بلدانهم وتقدمها فان والدي عبدالفتاح افندي السعدي رئيس بلدية عكا وعبد الرحمن افندي الحاج ابراهيم رئيس بلدية طولكرم عاتق مقدمة أولئك الرجال بلا جدال . ان خصوم والدي أنفسهم يعلمون هذه الحقيقة ولا يستطيعون انكارها أصلا واذا كانوا الان يحاولون فانما ذلك لاغراض قد عدوها لغايات شخصية والتكايات ليس الا فليعلم أبوا الحسن هذه الحقيقة الساطعة وليثابر في جهاده المجيد الذي حفظ له في القلوب ذكراً حميداً وأثراً خالداً .

عكا ناجي السعدي

خريطة تاريخية

اهدانا سعادة الاستاذ العلامة محمد امين بك واصف مدير الجمرك سابقا وسكرتير الرابطة الشرقية العام الآن الطبعة الرابعة من خريطته الشهيرة للممالك الاسلامية والفتوحات العربية وهي خريطة تدل على ابتداء الاسلام وانتهائه في سائر الامصار

وقد اهدى سعادته نسخة منها الى النادي العربي في بومباي سنقوم بتوصيلها اليه مع الشكر وقد طبعت في مصلحة المساحة للمملكة المصرية طبعا متقنا على اصول العلم والفن وهي تباع في مكتبة المعارف بالقاهرة

وثمن النسخة سبعة قروش مصرية فقط .

تقلا وتقلا وتقلا !

هذا تالوث لطيف « مبارك » ...

يوجد في القاهرة انسان بهذا اللقب ورث جريدة الاهرام المعروفة بخدمة فرنسا ضد الامة العربية وضد سورية

ويوجد في لبنان شخص آخر بهذا اللقب استمات في خدمة فرنسا لدرجة الجنون فكافأته بوظيفة يقال لها رسمياً « وزارة الداخلية » وهو في الحقيقة عبارة عن صنم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا

أما الثالث ففي أميركا . وقد نشر في أحدى الصحف مقالة يشتم فيها أبناء قومه المهاجرين ويقول لهم أنتم أوباش ورعاع ...

هذه عائلة يحق للبنان أن يفتخر بها بلا شك !

لماذا لم يصدر ؟

أذاعت جريدة المقتبس الدمشقية في عددها الاخير « ان العدد الذي سبقه لم يصدر لاسباب قاهرة » أما الاسباب القاهرة هذه فهي أن المراقبة بدمشق حذفت معظم مواد ذلك العدد فاراد محرر المقتبس ترك مكان المحذوف بدون مواد فأبت المراقبة إلا ان يضع مقالات ومواضيع أخرى مكان المحذوف فقال انه غير مستعد لذلك فقال المراقب فاتقه الله وأنا لا أسمح بهذا البياض ! فماذا يستطيع أن يفعل المقتبس اذن ، ليس له الا الاحتجاب في ذلك اليوم وقد كان :

بيان حقيقة

ارسل الينا حضرة سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين بياناً رسمياً يصحح فيه ما أذاعته زميلتنا الصراط وهو ان المجلس يسرف بأموال المسلمين وانه ارسل طالباً حسينياً من متخرجي الكلية الاسلامية الى مصر وخصص له ٨٠ جنيها عن سبعة أشهر والحقيقة هي ان المجلس قرر ان يساعد ثلاثة من طلاب الكلية الاسلامية وروضة المعارف ومدرسة النجاح الذين يحرزون الدرجة الاولى في الامتحان النهائي فصادف ان الناجح الاول من طلبة الكلية الاسلامية كان من العائلة الحسينية وفاز طالب حيفاوي من الروضة وطالب كرمي من النجاح فمنح المجلس لكل واحد من هؤلاء الثلاثة ٤٠ جنيها مساعدة لهم على اتمام تحصيلهم العلمي بدون نظر الى بلدانهم او عائلاتهم

من بابا رومية

الى محدث الشام

اذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان حضرة الاب المنسنيور مساكي في دمشق زار سماحة الشيخ بدر الدين الحسني عالم الشام وابلغه شكر قداسة البابا لما ابداه المسلمون من الرعاية والبر باخوانهم المسيحيين يوم ضرب الطغاة الفجار مدينة دمشق

كيف انقلب الحبيب

على حبيبه ؟

اطلعنا في مرآة الغرب الغراء التي تصدر في نيويرك على نص احتجاج ارسلته احدى الجمعيات اللبنانية في كندا الى عصبة الامم ورئيس جمهورية فرنسا ووزارتها والمفوضية سورية ورئيس « جمهورية » لبنان ومجلسه « النيابي » والى عامة صحف اوربا وأميركا وشركات البرق وهذا تلخيصه وقد ارسل برقيا الى جميع من ذكرنا :

« باسم العدالة وباسم اربعة آلاف راشاوي في كندا تحتج جميعتنا الاتحاد الراشاوي الخيري في مونتريال على دولة فرنسا المنتدبة على سورية ولبنان لعدم معاملتها منكوبي راشيا بالعدل . ان نصارى راشيا الذين اقاموا من صدورهم دروعا للدولة المنتدبة ومن ذواتهم حماة عن الجيش الافرنسي تجاه الثوار لم ينكبوا بالقتل والجوع والمرض وحريق المنازل والمزارع والحرب من مواطنيهم الا لاماتتهم لفرنسا ولمقاومتهم الثوار »

مطبعة الشورى بمصر